اصنام السجبنج اجر البارق فيها نارا وعلا ومن بديع ما وقع له فيها من التشبيه قوله وكان الصبح كف حلت من ظلام الليل
بالنور عقدا وكان الشمس خوذة ذهبا طائرا من جيده في كل بد ومن بديع ما يذكره معنى البيت المستشهد به قول عبد العزيز
بن المنفضل القرطبي او ابن الحداد الى ادى سمى الاصيل عليله ثم نادمن بين المغارب مغربا ما لت يحجب شخصها فكانما
مدت على الدنيا بساطا مذهبا وما احسن قول ابن لؤلؤ الذهبي وما ذهبت شمس الاصيل عشية الى الغرب حتى ذهبت فضة الافق
وما ابدع قول الاخر ومهد اذا ما الشمس حان غروبها عليه ولاحت في ملابسها الصفر رانا الذى انبث به من شعاعها
كانا ارقنا فيه كاسا من الخمر وقول ابرهيم بن خفاجه وقد غشا البيت بطحاه اكبد والعنان جذا اسيل وقد دنت الشمس عشية
الى الغرب من نور بطرف كحيل كان سناها على بهره بقايا الجنع بيتصيل وبديع قول ابن ساره هنا النهر قد رق غلالة صفو
وعليه من صبغ الاصيل طراز تترقرق الامواج فيه كانها عكن الحضور نهزها الاعجاز وما اعذب قول الحسن بن سراج
عرج ابا حسن لعذ جنات الى عطفت عليك سلامة الاخوان لما رايت اليوم ولى عمره والليل مقبل الشبيبه دان والشمس تنفض
زعفرانا بالربا وتفت مسكا على الغيطان اطلعها شمسا وانت صباحها وحففتها بكواكب الندمان وابنت بدعا
في الانام مخلدا بفارقت ولات حين قران وما ابدع قول ابن علبي بن لبون لو كنت تشهد يا اخى اعسيتنا والمزن يسكب
احيانا ويجلو والارض مصفرة بالمزن كاسية ابصرت تبرا عليه الدر منشور وبديع قول ابن العلا المعري ثم شاب الدجا
وخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران وقول اسعد بن ابرهيم بن اسعد بن بليطه لو كنت شاهدنا عشية امسنا والمزن
يبكينا بعيني مذنب والشمس قد مدت اديم شعاعها في الارض تجنح غير ان لم تذهب خلتنا الزاد براده من فضة
قد عزيلت من فوق نطع مذهب ولابن حمديس في وصف نهر القت الشمس عليه جرمها عند الشروق من ابيات وسرق
كيما الشمس في بدره نفضه الماء من القائها ذهب ومثله قول ابي العلا المعري يظن به ذوب اللجين فان بدت له الشمس اجرت
فوقه ذوب عسجده وبديع قول الشريف ابي القاسم سادح معصفر مخازم وغربيه الانا سرنا في فيها والجو يبكي تارة ويجوج
عجبا نوم بها مشاهد طالما كومت فماج الحسن حين يموج واشد من شمس الاصيل اما منا نور له ربى هناك بهيج وكان
ماء الجو ذائب فضة وقد سال فيه من النضار خليج وبديع قول ابن العطار وهو في معنى قول ابن حمديس السابق مررنا
بشاطى النهر بين حدايق بها حدق الازهار تستوقف الحدق وقد نسجت كف النسيم مفاضة عليه وما غير الحباب لها حلق
وقوله ايضا هبت الريح بالعشي فحاكت زردا للغدير ناهيك جنة فانجلى البدر بعد هدو فصاغت كف الفنال فيه اسنه
والشاني في البيت حذف اداة التشبيه ويسمى التشبيه الموكد وهو هنا تشبيه صفرة الاصيل بالذهب وبياض الماء وصفائه
باللجين وهو الفضه ومن محاسن التشبيه بغير اداته قول الواوا الدمشقي قالت وقد فتكت فينا لواحظها مهلا اما لقتيل شفنا
الحب من قود واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد ومثله قول الحريري سلمها حين زادتني

الفلك

غرائب اسلوب التشبيه

الفلك وابناع سمي اطيب الجنى فرخرجت شفقا غشى سناكل وسافرت لؤلؤا من خاتم عطر وقوله ايضا وانهلت حين جلا ابن جلا
سود تقى بنان النادم الحذر فلاح لبل على صبح اقلهما غصن وضرجت البلور بالدرر وقول القرشي الشاعر وما ليت وما اثنى نسيمها
وملبس الجو عقل غير ذي علم حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم عقد السلك في الظلم تبسمت فاضاء الجو فالتقطت
حبات منتثر في ضوء منتظم وقول ابي طالب المامونى عزماتهم غضب ونفض اكفهم سحب وبيض وجوههم اقمار وقول مردد البابلي
العرف والانوار ماخلة والمانعي الجار والاعمار تخترم حيث الدجا النقع والانجم الصلادم والاسل الفوارس والحظيلة الاجم وقول
محمد بن حمدون القنوع من تصيده في سيف الدوله بن صالح لما هزم ملك الروم للبواد روعا من ظبات سيفهم كانت عليهم
للحتوف شباكا نالت بك العرب الغنى من مالهم وتقاسمت تركك الاتراكا لو لم يرى حجبت صفحة خده نعلا وقوسا حاجبيه شراكا
اورد البيت الاخير وسنه قول ابي حفص عمر المطوعي ومعسول الشمائل قام يبقى وفي يده رحيق كالحريق فسقاني عقيقا حشو در
ونقلني بدرا في عقيق وما ابدع قول ابي الحسن العقيلي وللاقاحي وجوه كلها ذهب من حولها شرفات كلها درر ولنذكر
طرفا من التشبيهات على اختلاف انواعها وغرايب اسلوبها واحق العقا في ذلك قول مسعود بن كيغلغ عادى الزمان بنو حوسيم
يا صاحبي فسقياني واشربا كم ليلة سامرت فيها بدرها من فوق دجلة قبل ان يتغيبا قام الغلام يديرها في كفه
فحسبت بدر التم يحمل كوكبا والبدر يجنح للغروب كانه قد سل فوق الماء سيفا مذهبا واحسن ما سمع في هذا المعنى قول
التنوخي احسن بدجلة والدجا متصوب والبدر في افق السما يغرب فكانها فيه بساط ازرق وكانه فيه طراز مذهب
ولابي فراس في وصف الجلنار وجلنار مشرف على اعالي شجره كان في رؤسه احمره واصفره قراضة من ذهب في خرق
معصفره ولابي الفرج البيغاني وصف كانون نار من ابيات ويعزى الى السري الرفا ايضا ودر ادبع لا يطيق النهوض
ولا بالف السير يمشي سرى يحمل سجا اسود افتجعله ذهبا احمرا وله في معناه ايضا واحدقنا بنار زهرها فقام حوله الغلب
فما يسعك من بهج يعود كانه ذهب وله فيه ايضا والنهبت نار دنا تنظرها يغنيك عن كل منظر عجب اذا ادمت بالشرار
والطرف على فرادها مطارد اللهب وابت ياقوته مشبكه نظير منها قراضة الذهب ولابي بكر الخالدي في معناه
ومقعد لا حراك ينهضه وهو على اربع قد انتصبا مصفر محرق نفسه خاله العين عاشقا وصبا اذا انطفا
في جيده سبجا صيره بعد ساعة ذهبا وللخالدى في وصف الصباح من هذه القصيدة ايضا طوى الظلام البنود
صفرا حين راى الفجر نشر العذبا والليل من فتكة الصباح به كراهب شق جيبه ذهبا وللسري في شمعة كذا
حن للهوى طربا فتى جلبابه من الطرب وله في معناه ايضا والفجر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب
وما احسن قول ابن حبان الكاتب كانما الفحم والنار ومنا تنفد للنار فيها لهيبها سبج من الزنج شاب صفرة عليه كرد
منسوجة ذهبا وقول ابن تميم وكانما النار التي قد اوقدت ما بيننا ولهيبها المنضرم سود احرقت قلبها فلسانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)